كلية الدعوة والإعلام ومركز الإنتاج الاعلامي وصحيفة نور المثاني

يودعون د. عفاف عبد الله و د. محمد صالح

نظمت كلية الدعوة والإعلام بالتعاون مع مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب حفل وداع للدكتورة عفاف عبدالله رئيس قسم التدريب ورئيس تحرير صحيفة نور المثاني بمناسبة سفرها للملكة العربية السعودية كما يجيء الاحتفال لاستقبال د.محمد صالح الذي عُين عميداً لكلية الدعوة والإعلام ووداع أ.د.محمد موسى البر وذلك بقاعة مركز التنمية المهنية وضمان النوعية وقد خاطب الحفل د.حديد الطيب السراج متحدثاً عن مسيرة الكلية وارتباطه الوثيق بها موضحاً أنه من وضع اللبنات الأولى بالكلية وأنها الكلية الأولى التي وضعت دليلاً بالجامعة وأبان د.حديد تميز الكلية بكبر عددها ومسؤوليتها العظيمة مؤكداً تميز الكلية بنيل عدد كبير من خريجيها للدرجات العلمية وحيى د.عفاف عبدالله مبيناً معرفته الطويلة بها في العمل الإعلامي والتدريس بالجامعة وفي ختام حديثه تمنى لها ومن سبقوها أن يكونوا إنموذجاً لكل من نال شرف الانتساب للكلية، كما تحدث أ.عبدالباسط عزالدين الذي تمنى أن يتوفق د.محمد صالح في قيادته للكلية وأبان أن د.عفاف عبدالله تربطه بها علاقات قوية على صعيدي العمل الصحفي والعمل داخل الجامعة موصياً إياها بالصبر خاصة مع اختلاف كثير من العادات بين البلدين، وقدم أ.محمد الحسن الرضي كلمته مشيداً بكلية الدعوة والإعلام لتنفيذها لهذا الحفل الذي يحمل الكثير من الدلالات متمنياً التوفيق للدكتور محمد صالح في قيادته للكلية وأبان أن أ.د. محمد موسى البر له الكثير من الإسهامات في الجامعة والدعوة وأوضح أنه لم يتوقع أن تسافر د.عفاف خارج السودان مبيناً همتها العالية وإتقانها لعملها وبين أن الجامعة ستفقد عنصراً مهماً متمنياً لها التوفيق في غربتها، كما تحدث مدير مركز التنمية المهنية وضمان النوعية د.سليمان حامد معدداً مآثر السفر داعياً للهجرة مؤكداً أنهم يمثلون دعاة بالسلوك والمعاملة الحسنة مبيناً أن ريع جهودهم سيعود حتماً وأكد أن المؤسسات السودانية تخسر المورد البشري الذي يعد المورد الأهم داعياً إلى استثمار الوقت في العلم، وفي كلمته بين مدير وحدة الخريجين د.عبدالحميد كمال الدين ذاكراً أن الكلية ستفقد د.عفاف بمجهوداتها الواضحة وأوضح أن د.محمد صالح يمثل إنموذجًا لخريجي جامعة القرآن الكريم وأن لديه بصمات واضحة في الكلية، وأبانت د.آمنة سمساعة تعودهم في الكلية على هذه الجلسات الحزينة لفراق أساتذتها وأوضحت أن أ.د. محمد موسى البر د.محمد صالح دائماً ما يتعاملون بالقول والمعاملة الحسنة وأن د.عفاف لها العديد من المقدرات وأبانت تميزها بالدقة والإتقان في عملها متمنية لها التوفيق في مسيرتها، وأوضح أ.عبدالرحمن جعفر أن د.محمد صالح حباه الله تعالى بحب الآخرين له وأن أساتذته وطلابه دائماً ما يلتفون حوله ويأخذون بمشورته معدداً مآثره مبيناً تحليه بالصبر وإتقانه لعمله وأنه شخصية أكاديمية فذة وأن الكليات السودانية تتنافس عليه وأبان أن د.محمد صالح خريج الكلية الأمر الذي جعله ملماً بكل ما تحويه وأوضح تميز د.عفاف بوضعها لأهداف محددة ودقيقة مؤكداً أنها لا تعرف الفشل، وتمنت د.بخيتة مسجلة الكلية التوفيق للمحتفى بهم،وتمنت ممثلة مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب أ.بحيرة الضو للدكتور محمد صالح التوفيق في قيادته للكلية وأن تخرج قيادات في المجتمع وأبانت أن ما يميز د.عفاف إنجازها وتجويدها لكل المهام الموكلة إليها ومتابعها الدقيقة لعملها متمنية ألا تطيل غيابها لتعود للجامعة ومركز الإنتاج الإعلامي وتحدث المحتفى به د.محمد صالح الذي تقدم بوافر شكره للقائمين على الحفل وأكد تميز الكلية بقيمتها العليا بالإخاء بين الناس وأن كل من ينتمي إليها تشعره بجوها الأسري المتميز، وأوضح أن من ينتسب إلى الكلية لا ينظر إلى الكلية على أنها مؤسسة تربوية فقط قائلاً: «إن الراحة بالكلية باتت تكمن بالتعب» مبيناً أن عملهم بالكلية يمثل قيمة كبيرة لهم وكأنهم يجتهدون في بيوتهم مشيراً إلى أن ذلك غرس أساتذتهم بالكلية كما أوضح أن كل فرد من أعضاء هيئة التدريس يستطيع أن يكون عميداً للكلية مؤكداً تميزهم وإخلاصهم في العمل، وذكر أن ما يعيق الكلية هجرة الأساتذة التي أفقدت الكلية أركاناً مهمة مشيراً إلى تآكل الكلية من قاعدتها، وأبان أ.د.محمد موسى البر أن سياسات الدولة العرجاء أزعجت كل من غادر متمنياً عودتهم إلى أرض الوطن مؤكداً أن الكلية في أشد الحاجة إليهم، وأوضح أنه ما وجد معاملة طيبة كمعاملة منسوبي كلية الدعوة والإعلام وأبان جدارة د.محمد صالح بإدارة عمادة الكلية، وقدمت د.عفاف عبدالله كلمتها موضحة أن هذا الاحتفال يمثل لها قيمة كبيرة معبرة عن عظم سعادتها به، وأبانت عدم وجود فكرة لهذا السفر موضحة أن الظروف الاقتصادية ومعدلات الصرف العالية أدت إلى التفكير في التعاقد مع جامعات خارج أرض الوطن متمنية أن تكون خير سفير، وأكدت أنها دائماً ما تجد نفسها بكلية الدعوة والإعلام مشيدة بمجتمعها وعلاقاتهم الوثيقة مع بعضهم بعضاً، وفي ختام الحفل قدمت هدايا من أسرة الكلية للأستاذ الدكتور محمد موسى البر و د.محمد صالح و د.عفاف عبدالله التي قدم لها درع تذكاري من أسرة مركز الإنتاج الإعلامي والتدريب و صحيفة نور المثاني.

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

ضعف التربية الإسلامية – هوان المسلمين

لعل الملاحظ لكل بصيرة أن الشعوب الإسلامية المعاصرة بصفة عامة مستضعفة من قبل الدول الكبرى والتي تناصرها محلياً .. إن كانوا أقلية في دولة ما فهم المستضعفون لجهلهم وفقرهم والأمثلة على ذلك كثيرة .. وإن كانوا أكثرية في دولة ما فهم المستضعفون بسبب الجهل والتخلف والفقر وهيمنة الأقلية غير المسلمة المتعلمة المتحضرة .. أو وهذا هو الإشكال الأكبر : إن كانوا هم الأكثرية المتعلمة المتحضرة المهيمنة سياسياً واقتصادياً في دولة ما فإنهم يجنحون إلي الاستلاب الفكري والي إعلاء النموذج التربوي والثقافي الغربي إرضاءً لمركب نقص مستفحل فيهم ومحاولة لتأكيد مكانتهم العلمية والحضارية وكأنما الإسلام هو دلالة التخلف ، .. بل الدلالة هي ضعف تربيتهم الإسلامية وإدراكهم الإسلامي والإيماني ... الصحوة الإسلامية التربوية التي بدأت في سبعينات القرن الماضي استطاعت أن تبلور نموذجاً تربوياً إسلاميا يغطي معظم المجالات الحياتية لكنها لم تتمكن من فرض هذا النموذج تطبيقياً حتى في البلاد الإسلامية الغنية .. ربما يعود الأمر إلي ضعف الأطر التطبيقية لهذا النموذج التربوي

مما أدى إلي فشل غرس القيم الإسلامية المتضمنة في هذا النموذج إلي جانب القبضة الغربية القوية وتحكمها في المسارات السياسية والاقتصادية في كثير من الدول الإسلامية .

لن يتمكن المسلمون من تبوء مكانهم اللائق الموعودة في العالم دون ثورة تربوية أخلاقية إسلامية علمية يتمخض عنها جيل من المخرجات قادر على حمل مشعل العلم والحضارة والثقافة في بلادهم الإسلامية مرة أخرى بعد غيبة زادت على خمسة قرون ، وهذا ليس بعيد المنال بل سيكون تاريخاً يعيد نفسه عندما حمل المسلمون مشعل العلم والحضارة في القرون الوسطي والتي كانت قروناً مظلمة في الغرب ولم تضيء أوربا مرة أخرى الا في عصر النهضة الأوربية مستعينة بالعلوم والحضارة الإسلامية .

لن تكون هنالك عزة وكرامة للمسلمين ولن ينتهي هوانهم الإ بالاهتمام بتربية النشيء والشباب تربية إسلامية ركيزتها الإيمان الخالص ودعاماتها العلوم والتقنيات الحديثة التي ينتجها الغرب حالياً وهي تراث إنساني لابد من تداوله والإفادة منه في كل زمان ومكان . تأكيد الذات الإسلامية سيؤدي إلي نشر العدل والمساواة ونشر العدالة الاجتماعية وإسعاد البشرية جمعاء تحقيقاً لقوله تعالي

(وما أرسلناك الإ كافة للناس بشير ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) «سبأ:٢٨»

zahraabshnab@hotmail.com